RESEARCH ARTICLE

A Geopolitical Analysis of the Impact of Energy Resources on Turkish-Cypriot Relations

Heba Shaker Abdul Amir *

Directorate of Education of Al-Muthanna Governorate, Iraq

ABSTRACT

Natural gas discoveries in the Middle East have been a transformative factor in Turkish-Cypriot relations, transforming a political dispute into a dynamic geopolitical crisis with regional and international dimensions. Energy resources have not been a catalyst for cooperation, but rather a major factor in complicating the geopolitical landscape, threatening continued instability in the region. Energy resources did not re-create the conflict, but rather gave it a strategic and economic dimension that deepened disagreements and reshaped alliances between the countries of the region. Therefore, this study aims to shed light on the energy issue and its impact on the nature of the relationship between the two countries. Both countries' policies aim to control energy resources and exclude the other party from the region. However, the conflict is rooted in historical and political issues that have exacerbated crises between the two countries and led to the intervention of more than one international and regional party.

KEYWORDS: **energy, conflict, liquefied gas, continental shelf, maritime boundaries.**

مقالة بحثية

تحليل جيوسياسي لأثر مصادر الطاقة في العلاقات التركية- القبرصية

هبة شاكر عبد الأمير *

مديرية تربية محافظة المثنى، العراق

الملخص:

شكلت اكتشافات الغاز الطبيعي في الشرق الأوسط عاملاً تحويلياً في العلاقات التركية – القبرصية، حيث حولت نزاعاً سياسياً الى ازمة جيوسياسية ديناميكية ذات ابعاد إقليمية ودولية، وأن موارد الطاقة لم تكن محفزاً للتعاون، بل أصبحت عاملاً رئيسياً في تعقيد المشهد الجيوسياسي، مما يهدد باستمرار عدم الاستقرار في المنطقة، لم تخلق مصادر الطاقة النزاع من جديد، لكنها اعطته بعداً استراتيجياً واقتصادياً عمق من الخلافات وأعاد رسم التحالفات بين دول المنطقة، لذا هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على قضية الطاقة واثرها على طبية العلاقة بين الدولتين، اذ ان سياسة الدولتان تهدف نحو السيطرة على مصادر الطاقة واستبعاد الطرف الاخر من المنطقة، الا ان الصراع متشعب بجذور قضايا تاريخية و سياسية أدت الى تفاقم الازمات بين الدولتين وتدخل اكثر من طرف دولي واقليمي .

الكلمات المفتاحية : الطاقة، الصراع، الغازالمسال، الجرف القاري، الحدود البحرية.

Received 04-05 2025; revised 01-06-2025; accepted 16-07- 2025. Available online 25 -11- 2025
* Corresponding author.
E-mail addresses: hebashaker11@gmail.com **(H.S. Abdul Amir).**
https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1011
2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

المقدمة

ان موضوع الطاقة من المواضيع التي تحظى باهتمام الدول الكبرى وان مكامن الطاقة وممراتها ستكون متأثرة بمساعي الدول الطامحة في السيطرة على الموارد الطاقوية سيخلف صراعات له ابعاد مختلفة منها السياسي والاقتصادي، لقد اضاف اكتشاف موارد الغاز البحرية في شرق البحر المتوسط مزيد من التعقيد على منطقة شابتها صراعات تعود الى عقود من الزمن، وقد تسببت تدريجيا بإعادة تشكيل الصفوف واطلقت ديناميكيات اقليمية جديدة في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط ، اذ ان اكتشاف احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي قبالة سواحل قبرص ومصر واسرائيل خلال العقد الماضي واحتمال حدوث المزيد من الاكتشافات، مما أدى الى ادى الى تسليط الضوء على شرق البحر الابيض المتوسط , وهي مساحة جغرافية يشار اليها بشكل متزايد على انها كذلك وكمنطقة اقليمية لها مجموعتها الخاصة من الجهات الفاعلة والرهانات والمنافسات. ويعد الخلاف بين تركيا وقبرص فضلا عن الخلاف بين لبنان واسرائيل التي تُعد من ابرز الخلافات الموجودة شرق المتوسط . وهذه الخلافات لا تتعلق بالحدود المائية , وانما بالصراع الجيو-سياسي , وهو ما يجعل المسألة اكثر تعقيدا من تصويرها على انها ليست الا خلافا حدوديا.

أولا- مشكلة البحث

يطرح البحث تساؤلا رئيسيا يتمثل فيما يلى:-

مشكلة رئيسة: ما طبيعة العلاقات التركيا - القبرصية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية :

1- ما الجذور التاريخية للصراع بين تركيا وقبرص؟

2- ما أسباب حدوث الصراع بين الدواتين ؟

3- ما الرؤية المستقبلية للصراع بين كل من تركيا وقبرص

ثانيا- فرضية البحث

يحاول البحث اثبات صحة تساؤل مشكلة البحث والاجابة عنه من خلال الاتي:

ثالثا- فرضية رئيسة: تتصف طبيعة العلاقات التركية- القبرصية بكونها علاقة خلاف وصراع على مصادر الطاقة.

تنبثق من الفرضية الرئيسة عدة فرضيات كالآتي:

1-شكلت الثروات الطاقوية نقطة صراع بين تركيا وقبرص .

2-يرتبط الصراع بين الدولتين بأسباب سياسية واقتصادية وتاريخية.

3- الصراع الحالي صراع معقد وقابل للاشتعال ومرهون بمدى التوافق بين الدولتين على المصالح ومدى توافق الدول الفاعلة لا سيما مع كثرة اللاعبين المعنيين به محليا واقليميا ودوليا.

رابعا- هدف البحث

يهدف البحث التعرف على نوع الصراع بين تركيا وقبرص وتفسير اسباب هذا الصراع مع رسم رؤية مستقبلية له.

خامسا-أهمية البحث

تأتي اهمية البحث من انها تبرز واقع واسباب الصراع في منطقة وذات أهمية جيوسياسية حيوية ارتبطت بالمستجدات الحاصلة الوقت الراهن .

سادسا- منهج الدراسة:-

اعتمد البحث على المنهج الوصفي و المنهج التاريخي، فضلا عن منهج تحليل القوة.

سابعا- حدود منطقة الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود المكانية لدولتي تركيا وقبرص و المتمثلة في شرق ا لبحر المتوسط .

ثامنا- هيكلية الدراسة:- تقسم يتم تقسيم البحث الى سبعة محاور رئيسة:

- المحور الأول: مفاهيم أساسية في البحث
- المحور الثاني: واقع مصادر الطاقة بين كل من تركيا وقبرص.
- المحور الثالث: الجذور التاريخية للصراع بين تركيا وقبرص.
- المحور الرابع: اسباب الصراع بين تركيا وقبرص.
- المحور الخامس: اثر الطاقة على طبيعة العلاقات بين تركيا- قبرص.
- المحور السادس: الاتفاقيات المعقودة بين تركيا وقبرص
- المحور السابع : الرؤية المستقبلية للصراع بين تركيا وقبرص.

المحور الاول: - مفاهيم أساسية في البحث

1-مفهوم الطاقة: تعرف الطاقة بأنها القدرة على انجاز شغل , وهذا المفهوم يتضمن كل حركة او نشاط او حرارة يمكن الافادة منها لتحقيق غاية معينة بغض[1،ص4].الطاقة لا تفني ولا تخلق من العدم لكننا نستطيع تحويلها من صورة لأخرى, اذ توجد الطاقة في عدة صور مختلفة، ومنها الميكانيكية، والطاقة النووية، هذا وتقسم الطاقة إلي نوعين رئيسيين هما الطاقة المختزنة أو كُمُون الطاقة "" Potential Energy و طاقة الحركة Kinetic Energy [2،ص12]، ان اي مصدر للطاقة يجري استحداثه يحتاج الى توافر ثلاثة معايير رئيسية ,وهي:

اولا : الانتاحية والوفرة بما يضمن استخدامه لمدة طويلة تسمح بإجراء تحول نوعي وأن يسم مصدر الطاقة في تلبية الاحتياجات التي تتطلبا تكنولوجيا بعينها بما يحقق طفرة اقتصادية وخدمية في الوسط المستخدم فيه التكنولوجيا .

ثانيا : الاعتماد عليه في مواجهة الطلب على الطاقة وقت الحاجة , وتفادي قصور الامدادات التي تربط جانب الطلب .

ثالثا : يسر الحصول علي بتكلفة اقتصادية تسمح لفئات عريضة من المستهلكين بالاستفادة منها , فالطاقة احد العناصر الحاكمة في قياس مستوى جودة الحياة [3،ص40 -41].

وخلال عقود النمو الاقتصادي التي شهدتها الدول المتقدمة التي تلت الكساد الكبير واعقبت الحرب العالمية الثانية كان مفهوم أمن الطاقة يعرف بانه القدرة على تأمين كميات كافية من الطاقة , فالطاقة بالنسبة لهذه الدول متعلقة بالقاء وتعد مكونا اساسيا من مكونات التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي .

2-مفهوم الصراع : تتعدد التعريفات المتعلقة بمصطلح الصراع باعتباره ظاهرة ديناميكية . يعبر عن تنافس معين يكون كل من المتفاعلين فيه بحالة مواقف غير متوافقة مع مصالح الطرف الاخر وهو الصدام الذي ينشأ بين الافراد والدول بفعل اختلاف المصالح والافكار والدفاع عن السيادة[4 ، ص136] . كما ان الصراع كمصطلح يركز على بعد تنافسي لأكثر من طرف حول أهداف غير متفق عليها , وقد يكون سياسي او اقتصادي والصراع له ادوات متنوعة , كما ان الصراع هو تنافس وتصادم بين اثنتين او اكثر من القوى يحاول كل طرف تحقيق أغراضه أهدافه ومصالحه[5،ص17-18].

3-المنطقة الاقتصادية الخالصة: هي مفهوم تم اعتماده في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار سنة 1982، الذي تتولى بموجبه دولة ساحلية الولاية القضائية عن استكشاف واستغلال الموارد البحرية في الجزء المتاخم من الجرف القاري لها، والذي يعد نطاقا يمتد بمسافة 200 ميل نحو(322كم) من الشاطئ.

4-الحدود البحرية: هي تقسيم المياه على سطح الأرض الى مناطق بحرية وعادة ما يؤثر ترسيمها على الحقوق الوطنية لاستغلال المعادن والموارد الطبيعية(الخصائص البحرية، الحدود السياسية والمناطق)، وكما عرفتها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، تستخدم الحدود البحرية لتحديد المياه الدولية.

5-الجرف القاري :يُعرف بأنه الامتداد الطبيعي لليابسة داخل البحار والمحيطات. وهو بالنسبة لأية دولة ساحلية، قاع وباطن أرض المساحات المغمورة التي تمتد ما وراء البحر الإقليمي. وللدولة الساحلية حقوق سيادية على جرفها القاري.

6-الغاز الطبيعي المسال: وهو الغاز الذي يتم تبريده الى-162 درجة مئوية وتغييره الى الغاز السائل الذي هو 600/1 من حجمه الأصلي، وهذا التخفيض يسمح بشحنه بأمان وكفاءة وعلى متن سفن مخصصة لنقل الغاز الطبيعي المسال [6،ص21-22]

المحور الثاني- و اقع مصادر الطاقة بين كل من تركيا وقبرص:

تحاول اليونان السيطرة على جميع الموارد الاقتصادية في حوض البحر المتوسط، وحصار تركيا في شريط ضيق رغم أنها أكثر الدول إطلالًا على بحر إيجة والمتوسط، متذرعة بجزيرة "كاستيلوريزو" باليونانية و"ميس" بالتركية، وتبلغ مساحتها 10 كيلومترات مربعة، وتبعد عن البر اليوناني نحو 580 كيلومترًا، وتتبع لها عمليًا بموجب اتفاقيات دولية، وعن البر التركي نحو كيلومترين، وتطالب اليونان بجرف قاري لهذه الجزيرة 40 ألف كيلومتر، لكن تركيا ترى أنه من غير المنطقي المطالبة بجرف قاري 40 ألف كيلومتر لهذه الجزيرة، وأن هذا الأمر مخالف للقانون الدولي .

كانت شركة "نوبل إينرجي" ومقرها تكساس أول من أعلن عام 2011 اكتشاف الغاز قبالة قبرص في حقل "أفروديت" على بعد 180كم من الشاطئ الجنوبي الغربي لقبرص، وبعمق 1700م تحت سطح البحر وبمخزون يقدر بـ 9 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، فضلا عن اكتشافات في منطقة "كالسيبسو" قبالة الساحل القبرصي أعلنت عنه شركة(ايني) الإيطالية وشركة(توتال) الفرنسية في 8 فبراير(شباط) [7] ، واستمرت قبرص بالاتفاق مع دول عدة دون الرجوع لتركيا عام 2014 أعلنت تركيا "قواعد الاشتباك" في حوض المتوسط، وأشارت من خلالها إلى استعدادها للتصدي لأي محاولة للتنقيب في جرفها القاري والمياه الإقليمية لقبرص اليونانية دون توافق معها، وإثر ذلك اعترضت سفن حربية تركية سفينة التنقيب التابعة لشركة "إني" الإيطالية المتعاقدة مع قبرص اليونانية في حوض البحر المتوسط، بحجة أن البوراج تقوم بمناورات عسكرية في المنطقة عام 2018. [8]

المحور الثالث-الجذور التاريخية للصراع بين تركيا وقبرص:

الصراع بين تركيا وقبرص له جذور تاريخية بدأت منذ ان تخلت الدولة العثمانية بموجب معاهدة سيفر 1920 عن كامل حقوقها في الجزيرة لبريطانيا وبموجب معاهدة لوزان 1923 اصبح الاتراك المقيمون في الجزيرة رعايا بريطانيين[9 ،ص141]، تعد القضية القبرصية احد اهم المشاكل التي تولها تركيا اهمية خاصة وتتأثر تركيا بمواقف الدول الاخرى ازاء هذه القضية سلبا ام ايجابا، لأنها تشكل مساسا لأمنها القومي كما تعد تركيا نفسها مسؤولة عن تأمين الحماية للجالية التركية في قبرص. اما من جانب اليونان، تشكل القضية القبرصية محورا من اهم محاور السياسة الخارجية اليونانية كما ان موقف الدول الاخرى من هذه المسالة يعد من وجهة نظرها المعيار الرئيس الذي تقترب او تبتعد فيه من هذه الدول، تخفي جزيرة قبرص الواقعة في شرق البحر المتوسط جذورا لصراع دموي يكاد يكون مستمرا بين شقي سكانها اليونانيين والاتراك، والذين جمعتهم دون تعايش سلمي، ظروف التاريخ ، والهجرة ، والجوار الجغرافي للدولتين الام تركيا واليونان .

وقد وصل الخلاف وسوء الفهم بينهما الى حد نشوب حروب اهلية ، ونستطيع ان نرجع اسباب الخلاف والصراع الى ذلك التركيب السكاني الذي يميز شعب لجزيرة اذ انها تشتمل على قوميتين متنافستين دينياً وتاريخياً ، احداهما تركية ، والاخرى يونانية ، فضلا عن ان هذه المشكلة التي تشغل بال السياسيين في اليونان , ولا ترجع الى مسالة توازن القوى السياسية داخل الجزيرة فحسب ، وانما تتبع كذلك من سمات النظام السياسي المشترك في الجزيرة منذ استقلالها عام 1960م والذى فرضته عليها الدول الثلاث اليونان وتركيا وبريطانيا[10،ص79].

احتلت تركيا الجزء الشمالي من جزيرة قبرص سنة 1974, والذى أدى بعد ذلك في عام 1983 إلى إنشاء الجمهورية التركية لشمال قبرص المعترف بها فقط من قبل تركيا. ويعد هذا النزاع من أطول النزاعات في أوروبا حيث استمر 4 عقود دون توصل حل بين أطراف النزاع. قبرص وتركيا واليونان وبريطانيا[11،ص126-127].

ويمكن ايجاز اهم نقاط محطات الصراع الحقيقية[12]:

1- بدايته عند هزيمة الدولة البيزنطية وفتح القسطنطينية على يد محمد الفاتح.

2- استقلال اليونان عن الإمبراطورية العثمانية عام 1832م.

3- هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى عام 1918م واقتطاع أجزاء من الدولة العثمانية وفق اتفاقيتي (سيفر، لوزان) عام 1923م، واقتطعت مجموعة من الجزر في بحر ايجه لا تبعد 2 كم عن الحدود التركية لصالح اليونان.

4- دخول تركيا شمال قبرص لحماية القبارصة الأتراك من بطش القبارصة الروم عام 1974م في نفس العام الذي وقع فيه انقلاب عسكري ضد مكاريوس.

5- قامت ثلاث حروب بين تركيا واليونان (1974 ،1987، 1996) م.

6- دعمت تركيا القبارصة الأتراك لتأسيس دولة لهم في شمال قبرص حيث أخذوا ثلث الجزيرة ويوجد 35 ألف جندي تركي يتناوبون لحماية القبارصة الأتراك من أي عدوان رومي يوناني محتمل. وتعد دولة قبرص الشمالية تابعة لتركيا اقتصادياً وعسكرياً منذ تقسيم الجزيرة عام 1974م.

7- احتلت تركيا الجزء الشمالي من جزيرة قبرص سنة 1974 , والذى أدى بعد ذلك في عام 1983 إلى إنشاء الجمهورية التركية لشمال قبرص المعترف بها فقط من قبل تركيا. ويعتبر هذا النزاع من أطول النزاعات فى أوروبا حيث استمر أربعة عقود دون توصل أطراف النزاع إلى حل . قبرص وتركيا واليونان وبريطاني .

تدرك تركيا ان مصالحها الاستراتيجية الاساسية في المنطقة مهددة من جانب جيرانها وتشعر بالقلق من زيادة التنسيق في ما بينهم، فترسيم الجزر من شأنه ان يحد بشكل كبير من نفوذ تركيا في مناطق معينة قبالة سواحلها , كونها تعد خلال العقد الاول من القرن العشرين الطريق الامثل من ناحية التصدير لموارد الغاز نظرا لموقعها الاستراتيجي , لا يجب ان يمر اي خط انابيب ينقل الغاز الاسرائيلي الى تركيا بالمنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص[13].

المحور الرابع- طبيعة العلاقات بين تركيا وقبرص :

اتسمت العلاقات بين الطرفين بانها علاقة خلاف وصراع استمرت على مدى عقود منذ دخول العثمانيون الى جزيرة قبرص عام (1571م) الى الخلاف والصراع حول مصادر الطاقة وعقد الاتفاقيات مع دول شرق البحر المتوسط عام (2020م) وخلال هذه المدة برزت عدد من القضايا شكلت محورا لطبيعة الخلاف بينهما وهي كالآتي:[14].

1- الخلاف على بحر إيجة

تعد الجزر الموجودة في بحر إيجة أبرز الملفات الخلافية حساسية في العلاقة بين تركيا وقبرص اليونانية، تجلى نزاع السيطرة على المجال البحري والجوي في بحر إيجة، وبسبب عدم التفاهم تتكرر المناوشات والمضايقات بين كل من القوات الجوية والبحرية للطرفين، تطورت في بعض الأحيان إلى اشتباك عسكري، وسط تحذيرات دولية من إمكانية تؤدي إحدى هذه المناوشات إلى اشتباك عسكري أوسع بين الدولتين، خصوصاً أن حدة التوتر في تصاعد منذ مطلع التسعينيات، وسط سباق تسلح بين الدولتين، في عام 1995، أعلنت تركيا أن توسيع اليونان مجالها البحري والجوي سيعتبر سببًا للحرب، لا سيما أن المطالب اليونانية لم تقتصر على المجال البحري، بل تعدته إلى المجال الجوي أيضا، وذلك حين أعلنت اليونان مد مجالها في بحر إيجة من 6 إلى 10 أميال.[14]

2- الخلاف حول جزيرة قبرص

دخل العثمانيون جزيرة قبرص عام 1571، بعد جلاء البنادقة الإيطاليين عنها، وحل محلهم السكان الأتراك. ومنذ ذلك التاريخ، ظلت قبرص تابعةً للدولة العثمانية طوال ثلاثة قرون، فقد شهدت الجزيرة، الواقعة في أقصى شرق البحر المتوسط، فترات من الاستقرار والازدهار، وفترات أخرى من الاضطراب السياسي والاجتماعي، وفي عام 1878م تنازلت الدولة العثمانية عن قبرص لصالح بريطانيا، بموجب معاهدة سرية تعهدت فيها بريطانيا بأن تساعد تركيا في دفع الخطر الروسي عنها، لكن بريطانيا ألغت هذه المعاهدة خلال الحرب العالمية الأولى، وأعلنت في 1925 أن قبرص "مستعمرة ملكية، ظلت قبرص تحت الوصاية البريطانية حتى نالت استقلالها عام 1960، بعدما اتفقت الدول الثلاث: بريطانيا، وتركيا، واليونان، على طريقة الحكم في الجزيرة، وتم الاتفاق على أن يكون هناك التزام في الدستور القبرصي بمشاركة الأقلية التركية في الحكم، لكن الغالبية اليونانية التي تشكل نحو ثلثي سكان الجزيرة، لم تنفذ ما عليها من التزامات، فنشب خلاف بين الطرفين تطور حتى أصبح يعرف بـ "المشكلة القبرصية، اما عام 1974 شهد تحرك الحرس الوطني القبرصي، المكون من ضباط موالين للحكم العسكري في اليونان واحتلوا القصر الجمهوري، وحاولوا قتل الرئيس مكاريوس الثالث. لكنه، بعدما نجا وحضر الجمعية العامة للأمم المتحدة في واشنطن، أعلن أن بلاده محتلة من جانب اليونانيين، تبعا لذلك، تحرك الجيش التركي لحماية الأقلية التركية الموجودة في الجزيرة، وإعادة الوضع السياسي لقبرص إلى طبيعته. ومن ثم أعلنت تركيا الجزء الشمالي من الجزيرة فيدرالية تركية في العام 1983م،

أدى قبول قبرص الجنوبية عضوا في الاتحاد الأوروبي إلى مزيد من التعقيد للأزمة، وبات الأمر يشكل عائقاً أمام تركيا في حدودها البحرية، وربما كان ذلك هو المقصود أساسا من قبول عضوية بلد يعاني من أزمة على مستوى دولي، وهو ما يتعارض مع قوانين الاتحاد الأوروبي ذاته، بينما تؤكد تركيا ضرورة التفاوض على أساس حل الدولتين في قبرص، بعد فشل مفاوضات الحل الفيدرالي، طوال نصف قرن، تصر اليونان على فرض الحل الفيدرالي في الجزيرة، ومنذ انهيار محادثات إعادة توحيد الجزيرة التي جرت برعاية الأمم المتحدة بسويسرا في يوليو/ تموز 2017، لم تُجرَ أي مفاوضات رسمية بوساطة أممية لتسوية النزاع في قبرص. [14]

3- الخلاف حول الجرف القاري

تعتمد اليونان على الجرف القاري في رسم الحدود مع تركيا، ضمن الجزر والمناطق المتنازع عليها في بحر إيجة، وبحسب قانون البحار الدولي الأول، الصادر في جنيف عام 1958، وقانون البحار الدولي الثاني في 1960، فإن منطقة شرق المتوسط هي منطقة اقتصادية خالصة لمصر وتركيا، إلا أنه بعد قانون البحار الدولي الثالث في 1982، أعلنت اليونان جرفاً قارياً لها بعمق 12 ميلاً بحرياً، الأمر الذي أثار حفيظة تركيا، تعمل اليونان، في السنوات الأخيرة، على محاولة توسيع جرفها القاري، على الرغم من أن الجزر التي تسيطر عليها أكثر قرباً إلى تركيا منها إلى اليونان، وعلى اثر ذلك أعلنت اليونان ومصر توقيع اتفاقية لترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخاصة بالجرف القاري للدولتين، ولم يتم الإفصاح عن تفاصيل النص الرسمي للاتفاقية حتى الآن، ويرى الأتراك أن ذلك يهدف إلى محو الحدود البحرية بين تركيا وليبيا، فضلاً عن تضرر خط الملاحة التركي، ابرمت في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، الحكومة التركية مع حكومة الوفاق الليبية، اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين في البحر المتوسط، في حين استمرت مساعي قادة قبرص واليونان وإسرائيل على عقد اتفاقيات ومنها، اتفاقية في أثينا في 2 يناير/ كانون الثاني 2020، لمد خط أنابيب الغاز المعروف بـ "إيست ميد"، بطول 1900 كيلومتر لنقل الغاز الطبيعي من منطقة شرق البحر المتوسط إلى أوروبا، لذا تبذل قبرص (اليونانية) جهودا استثنائية لحبس تركيا في حدود اليابسة، والحيلولة دون استفادتها من شواطئها ومياهها الإقليمية، وخصوصا في شرق المتوسط، متسلحة بالدعم الأوروبي، والفرنسي منه على وجه الخصوص، في مقابل ذلك، تبدو تركيا أكثر تصميما من أي وقت مضى على عدم التفريط بحقوقها البحرية في ما باتت تسمّيه "الوطن الأزرق. [14].

4-المحادثات الاستكشافية

تُستخدم المحادثات الاستكشافية، كمصطلح دبلوماسي للإشارة إلى المفاوضات بين دولتين من أجل إيجاد حلول دائمة للمشكلات في المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها، لقد بدأت المفاوضات الاستكشافية للمرة الأولى بين تركيا واليونان عام 2002، من أجل إرساء عملية الحوار التي بدأتها النخب السياسية في تلك الفترة من خلال استخدام أدوات الدبلوماسية. واستمرت اجتماعاتها حتى عام 2016، ثم استؤنفت مطلع عام 2021 بعد توقف استمر خمس سنوات.وتجري المحادثات الاستكشافية من خلال آليات حوار متنوعة، بمشاركة وفود تقنية، برعاية وزارتي الخارجية في الدولتين.[14]

5- استراتيجية اليونان في التعاطي مع تركيا

يتبع اليونانيون على الدوام استراتيجية الاحتماء والاختباء وراء أوروبا، والتلويح بسيف العقوبات الأوروبية، مستغلين حرص بعض الدول الأوروبية، لا سيما فرنسا، على لعب الورقة اليونانية والقبرصية، من أجل إبقاء تركيا خارج منظومة الاتحاد الأوروبي، وبدا الوزير اليوناني (ديندياس)، خلال الزيارة، أنه يتكلم باسم أوروبا أكثر من قادة الاتحاد الأوروبي أنفسهم. وكأن قارة أوروبا، باتحادها وبرلمانها، قد اختزلت باليونان، التعجيزية التي لا تنتهي، بمقارنة بسيطة بين تصريحات وزير الخارجية اليوناني، وتصريحات كل من رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين، ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي شارل ميشيل، اللذين زارا تركيا عام 2021، نجد فارقاً شاسعا في الرسائل والأسلوب الدبلوماسي، فبينما حمل المسؤولان الأوروبيان في حقيبتهما لأنقرة، ما سمياه "الأجندة الإيجابية" بهدف تحسين العلاقات الثنائية بين تركيا والاتحاد الأوروبي، واتسمت تصريحاتهما بالإيجابية والتركيز على القواسم المشتركة بين الطرفين، يخرج الوزير اليوناني عن حدود اللباقة الدبلوماسية، متهما تركيا بأنها على أهبة الاستعداد لمهاجمة بلده، ومن دون أن يتردد في هز عصا العقوبات الأوروبية في وجه أنقرة.[14]

وعليه الاستراتيجية اليونانية باتت واضحة، بكونها تقوم على مد جزرة العلاقات الاقتصادية من جهة، في مقابل هز العصا في وجه تركيا إذا ما قامت بممارسة حقها الطبيعي في التنقيب عن الثروات الطبيعية في حوض البحر المتوسط من جهة أخرى.

المحور الرابع-اسباب الخلافات بين الطرفين:

كان لاكتشاف الغاز في شرق البحر المتوسط عند بداية القرن الحادي والعشرين أهمية كبرى في المجالين الاقتصادي والجيوسياسي؛ فاقتصادياً، يشكل هذا الغاز مصدراً طاقوياً محلياً نظيفاً، وتزداد أهميته مع الازدياد النسبي لاستهلاكه عالمياً. كما يُتوقَّع أن يزداد الاعتماد عليه مستقبلاً. وللغاز الطبيعي أبعاده الاستراتيجية أيضاً التي لا تقل أهمية عن تلك التي للنفط . وتركيا لديها طموحات لتصبح مركزا رئيسا للطاقة الاوراسية وتزيد مكانتها الجيوسياسية وبدعمها لان تؤدي دورا فاعلا كمركز للطاقة و موزعا لها [20، ص37].

توجد عدة اسباب للعداء بين تركيا و قبرص اليونانية ترجع لعوامل دينية وثقافية وعرقية وروابط تاريخية اجتمعت لتأجيج الصراع التركي اليوناني في جملة من القضايا وهي :

1- الاسباب التاريخية والاثنية :

خضعت جزيرة قبرص للسيطرة العثمانية في 1571 في عهد سليم الثاني , وظلت ضمن ممتلكات الدولة العثمانية مدة ثلاثة قرون , فهاجر عدد كبير من الاتراك , وسكنوا الجزيرة الى جانب سكانها الاصليين , فأصبحت تعيش على الجزيرة قوميتان مختلفتان عرقيا ودينيا , الاولى الطائفة القبرصية اليونانية والتي تمثل غالبية السكان , والثانية الطائفة القبرصية التركية التي تمثل الاقلية, وقد صعدت الازمات في قبرص ان اليونان تسعى دائما لضم قبرص اليها بحجة انها جزء من الهيلينية اليونانية من اقدم العصور , لا سيما ان غالبية سكان قبرص من اليونانيين , الامر الذي ترفضه تركيا دوما وبشدة لوجود طائفة تركية هناك[21،ص110-111].

2- الاسباب السياسية والجيوستراتيجية:

بعد انضمام الجزء الجنوبي من جزيرة قبرص الى الاتحاد الاوروبي في ايار 2004 واجه الاوروبيون وضعا صعبا تمثل بعلاقات هذا الجزء مع دول الاتحاد الاوروبي من جهة و والوضع القانوني غير المحسوم بالنسبة للجزء الشمالي من الجزيرة من جهة ثانية , هذا الوضع الصعب الذي واجهه الأوروبيون ناجم ايضا عن ماهية العلاقة التي تربط الجزء الشمالي من الجزيرة مع تركيا , التي بدورها لا تعترف بسلطة الحكومة التي تربط الجزء الشمالي من الجزيرة مع تركيا ؛ التي بدورها لا تعترف بسلطة الحكومة القبرصية في الجزء الجنوبي من الجزيرة , في حين لا تعترف حكومة الجزء الجنوبي بسلطة الحكم في الجزء الشمالي[22،ص203]، وقد مرت العلاقات التركية اليونانية، بفترات من المد والجزر منذ استقلال اليونان عن الإمبراطورية العثمانية عام 1832، تنبع هذه الخلافات التاريخية بينهما بسبب الحدود البحرية وملف جزيرة قبرص، بالإضافة إلى خلافات جديدة تتعلق بالتنقيب عن النفط والغاز في منطقة حوض شرق البحر المتوسط وإيجة. حصلت اليونان، بموجب معاهدة لوزان عام 1923، على مجموعة من الجزر في منطقة إيجة، لا تبعد هذه الجزر عن الحدود التركية في منطقة إيجة سوى كيلومترين، بل امتد الصراع إلى منطقة حوض البحر المتوسط الموجود فيها جزيرة قبرص، وذلك مع سيطرة تركيا على (37%) من الجزء الشرقي لجزيرة قبرص عام 1974، التي أصبحت عقبة أمام تحسن العلاقات بين البلدين منذ عقود[23].

تسعى تركيا الى ان يصبح لها دور رئيس في نقل الطاقة من دول شرق المتوسط الى اوروبا واسيا , ومن روسيا الى اوروبا مرتكزة على عدد من المشاريع والبنى التحتية المؤهلة لذلك تحاول انقرة فتح مجال جديد يعزز من مكانتها في اسواق الطاقة , ويدعم اقتصادها , فموقع تركيا الجغرافي يشكل غاية في الاهمية في قضايا امن الطاقة بين الدول المنتجة والمستهلكة لهذه السلعة الحيوية يرعى شرق الاراضي التركية شبكة واسعة من انابيب نقل الغاز الطبيعي والنفط الى الاسواق العالمية تطمح تركيا عن طريق موقعها الاستراتيجي وسياستها الاقتصادية الى ان تكون مركز اقليمي للطاقة [24،ص420]، فمنطقة شرق المتوسط تحظى بأهمية جيوسياسية كبيرة على مستوى العالم , بسبب موقعها الحساس والحيوي ذو القيمة الاستراتيجية , وزادت اهميته بسبب التنافس الاقليمي والدولي على اكتشافات الطاقة فيه وعلى المنافسة على الاسواق فهو ثقل استراتيجي لإنتاج العالم في مجال الطاقة وزادت أهميته بسبب الشبكة الواسعة والكثيفة من خطوط نقل انابيب نقل النفط الخام والغاز القادمة من القسم الاسيوي باتجاه الاسواق الأوروبية[25،ص281].

مما لا شك فيه ان اللاعبين الرئيسيين في المفاوضات القبرصية هما تركيا واليونان وكلتاهما عضوان في حلف الناتو , وميزان القوى بينهما يميل للتعادل المركب , الا ان تركيا وان تمتعت بتفوق عسكري فهي تعاني من وضع اقتصادي متأزم كانت ولا زالت وقضية قبرص هي عبء اقتصادي ايضا على كاهل الاقتصاد التركي , الا انها ولأسباب قومية اكدت مرارا رفضها التخلي عن مسؤوليتها اتجاه الاتراك في قبرص, الا ان النفوذ السياسي لليونان على الساحة الأوروبية وهو الغالب في مواجهة تركيا , فالدبلوماسية اليونانية نجحت في انضمام جمهورية قبرص اليونانية للاتحاد الاوروبي في 2004, وبذلك حظت قبرص اليونانية بشرعية دولية واسعة في حين لا يحظى القسم الشمالي سوى بشرعية تركيا فقط.

3- الاسباب الاقتصادية:

ان التنافس السياسي ليس السبب الوحيد في التوتر شرق المتوسط، بل هناك صراع اقتصادي عميق، والاهتمام بثروات شرق المتوسط ليس وليد اللحظة، وقد بدأ مع بداية الكيان الإسرائيلي ترسيم حدوده البحرية والبحث عن حقول الغاز، وهذا الأمر أثار مخاوف الدول ذات العلاقة؛ كتركيا واليونان وقبرص، لقد بدأت حدة التوترات السياسية تتزايد خصوصاً مع تزايد جهود البحث عن احتياطات الغاز الطبيعي والتنقيب عنها في شرق البحر الأبيض المتوسط؛ ففي عام 2011، وبعد فترة وجيزة من إبرام اتفاقية بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية بخصوص الحدود البحرية، بدأت تركيا في التنقيب في المناطق البحرية المتنازع عليها[26 ،ص203].

ومع اعلان قبرص الكشف عن حقل كاليبسو الغازي عام 2018، ارتفعت حدة التوترات بين الطرفين، بسبب توقيع الطرف الاول اتفاقيات ترسيم الحدود البحرية مع اسرائيل ومصر ولبنان، مما دفع انقرة للمطالبة بحصتها من الثروات المكتشفة التي تقع ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة للقبارصة الاتراك في جنوب جزيرة قبرص، فضلا عن تداخلها مع الجرف القاري التركي[27،ص420] .

فمنطقة الجرف القاري وهو الامتداد الطبيعي لليابسة داخل البحار والمحيطات، اذ تقول المادة 76 من قانون البحار لعام 1982: "يشمل الجرف القاري لأي دولة ساحلية قاع وباطن أرض المساحات المغمورة التي تمتد إلى ما وراء بحرها الإقليمي (المياه الإقليمية) في جميع أنحاء الامتداد الطبيعي لإقليم تلك الدولة البري حتى الطرف الخارجي للحافة القارية، أو إلى مسافة 200 ميل بحري من خطوط الأساس التي يقاس منها عرض البحر الإقليمي إذا لم يكن الطرف الخارجي للحافة القارية يمتد إلى تلك المسافة [28،ص110]، تحوي هذه المنطقة حقولاً غنية بالغاز الطبيعي، انظر خريطة (1)، حيث يقدر تقرير لهيئة المسح الجيولوجية الأمريكية، عام 2010، وجود ما يقارب (122) تريليون قدم مكعبة أو(3455 مليار متر مكعب) من الغاز، وكذلك 1.7 مليار برميل من النفط في هذه المنطقة، هذه الأطماع تلقي بظلالها على التحالفات، وتسبب تغييرات جذرية، وتعيد صياغة السياسات من جديد، وهو ما يظهر جلياً في الصراع شرق المتوسط، حيث أن غاز البحر الأبيض المتوسط يمكن أن يعزز رؤية أنقرة بأن تصبح مركزًا إقليميًا للطاقة، أطلقت تركيا في الآونة الأخيرة نظام تداول الغاز في السوق الفورية، وستكون الخطوة الرئيسة التالية هي اجتذاب الغاز من مناطق

متعددة، ومن ضمنها البحر الأبيض المتوسط[29]، والسيطرة على المجال الجوي فوق بحر ايجه وهذه القضية لها ارتباط بالقضية السابقة , فتحديد المجال الحيوي الجوي مرتبط بتحديد مساحة المياه الاقليمية ولأي بقعة يمتد المجال الجوي مع امتداد المساحة الارضية , أو المائية تحته[30،ص323].

يتنافس في هذه المنطقة كذلك مشروعان اقتصاديان كبيران، يسعى كلٌّ منهما لمد خط أنبوب شرق المتوسط يصل إلى أوروبا، الأول يحظى بموافقة إسرائيلية، ويسعى لنقل الغاز إلى أوروبا عبر قبرص واليونان، ويبلغ طوله 1900 كم، واسمه (إيست ميد)، ويتقاطع خط المشروع مع المنطقة الموقع عليها بين تركيا وليبيا، والخط الثاني يحمل اسم (ترك ستريم)، انظر خريطة (2)، وهو خط روسي تركي لنقل الغاز الروسي إلى تركيا ثم إلى أوروبا الغربية وجنوبها، وهذا المشروع ترفضه أمريكا والكيان الإسرائيلي.

خريطة (1) التوزيع الجغرافي لحقول الغاز في منطقة شرق المتوسط

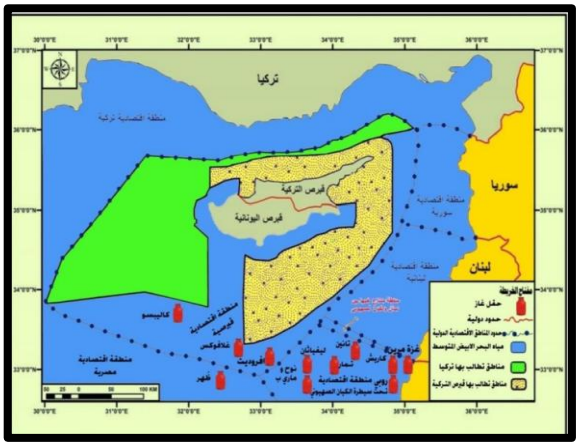

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: [39، ص279].

خريطة (2) خطوط انابيب مشاريع الغاز الطبيعي في منطقة شرق البحر المتوسط.

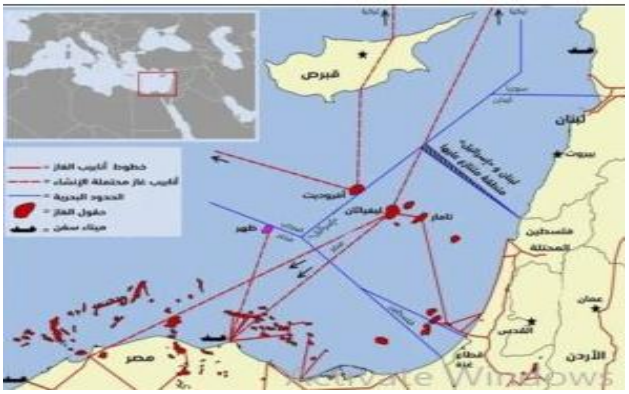

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: [40]

أصبحت هذه المنطقة محل تنافس دولي، ومنطقة صراع بين تركيا واليونان وقبرص ومصر والكيان الإسرائيلي، وتتنافس فيها كبرى شركات الطاقة العالمية مثل: إيني الإيطالية، وتوتال الفرنسية، وإكسون الأمريكية، وتركيا تدرك أنها صاحبة أطول ساحل في شرق المتوسط؛ وإبعادها عن التأثير في هذا الملف ستكون له تداعيات استراتيجية على مكانة تركيا ومصادرها[31، ص6].

المحور الخامس-الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين:

أنشأت جمهورية قبرص في 16 آب/أغسطس 1960 مع بدء سريان ثلاث معاهدات رئيسية وبدء نفاذ دستورها، ويرجع أصل هذه المعاهدات إلى اتفاق زيورخ المؤرخ 11 شباط/فبراير 1959 بين اليونان وتركيا، واتفاق لندن المؤرخ 19 شباط/فبراير 1959 بين اليونان وتركيا والمملكة المتحدة. ويوفر دستور الجمهورية والمعاهدات الثلاث الإطار القانوني لوجود الدولة الجديدة ولأدائها لعملها. والمعاهدات الثلاث هي على النحو التالي: [32]:

1- **المعاهدة المتعلقة بإنشاء جمهورية قبرص**: والتي وقعتها قبرص واليونان وتركيا والمملكة المتحدة. وهي تنص على إنشاء جمهورية قبرص، وعلى مسائل أخرى منها إنشاء وتشغيل قاعدتين عسكريتين بريطانيتين في قبرص؛ وتعاون الأطراف من أجل الدفاع المشترك عن قبرص؛ وإقرار واحترام حقوق الإنسان المكفولة لكل شخص ضمن الولاية القضائية للجمهورية، على غرار الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان .

2- **معاهدة الضمان**: التي وقعتها قبرص والمملكة المتحدة واليونان وتركيا، والتي تقر وتضمن استقلال جمهورية قبرص وسلامة أراضيها وأمنها، وكذلك الحالة الراهنة التي نصت عليها المواد الأساسية في دستورها في 1960و تحظر على قبرص المشاركة في أي اتحاد سياسي أو اتحاد اقتصادي مع أي دولة أخرى. تتطلب المادة الثانية من الأطراف الأخرى ضمان استقلال قبرص وسلامة أراضيها وأمنها. تحتفظ المادة الرابعة بحق القوى الضامنة في اتخاذ إجراءات لإعادة الوضع الحالي في قبرص ، وهو حكم تم استخدامه كمبرر للغزو التركي عام 1974، سمحت المعاهدة أيضًا للمملكة المتحدة بالاحتفاظ بالسيادة على قاعدتين عسكريتين. تمنح هذه القوى الضامنة الثلاث للعمل متعدد الأطراف فيما بينها أو ، كحل أخير إذا لم يكن هناك إجراء منسق يبدو ممكنًا ، كل ضامن للأحادية الجانب إجراءات تقتصر على استعادة وضعها وفقًا للمعاهدة كدولة ديمقراطية ، ثنائية الطائفة ، واحدة ، مستقلة وذات سيادة.

3- **معاهدة التحالف**: وقعتها قبرص واليونان وتركيا، والتي تستهدف حماية جمهورية قبرص من أي هجوم أو عدوان، مباشر أو غير مباشر، موجه ضد استقلالها أو سلامة أراضيها.

بعد حوالي عقدٍ على انقسام قبرص، وفشل المفاوضات بين الجزئين أعلن القبارصة الأتراك استقلالهم، في 15 نوفمبر/تشرين الثاني من عام 1983، بدولة ذات حكم ذاتي تحت اسم "الجمهورية التركية لشمال قبرص"، إثر استفتاءٍ عام لسكّان الجزء الشمالي من الجزيرة، برئاسة رؤوف دنكتاش، أول رئيس للجمهورية. وبذلك أصبحت جمهورية قبرص الشمالية ذات أغلبية سكانية من أصولٍ تركية، ولم تعترف بها أي دولة في العالم سوى تركيا حتى الآن، وبالتالي لا

يوجد لها أيّ سفاراتٍ في دول العالم سوى في تركيا أيضا[33].

المحور السادس- مستقبل الخلافات بين تركيا وقبرص (اليونانية):

تتميز منطقة شرق المتوسط ومنطقة جزيرة قبرص بموقع متميز له أهمية استراتيجية في الامن الاقليمي للنظام العالمي الجديد، اذ تشكل قبرص القاعدة المركزية في هيكلية الامن في منطقة جنوب شرق اوروبا والشرق الاوسط معاً , وتجعل من يسيطر على مقدرات الامور فيها يتحكم في الهيمنة على منطقة شرق البحر المتوسط مما يعكس الاهتمام المتزايد بها بكونها منطقة صراع بين الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وروسا وغيره من القوى الكبرى التي تنظر اليها من منظور عسكري لقطع الطريق على غيرها من منافسين[34،ص225] .

كما ان موارد الطاقة التي اكتشفت في شرق المتوسط اججت الصراع الاقليمي حول الحدود البحرية في المنطقة ، واذا ما تم التوصل الى تسوية بين الدول المتصارعة فأن ذلك سوف يؤثر على موارد الطاقة والاستفادة منها باللجوء الى الوساطة او الوصاية فضلاً عن الاتفاقيات الثنائية التي من الممكن ان تعقد بين هذه الدول[35، ص389]

اما الصراع التركي – القبرصي فيمكن حله من خلال مناقشة المسائل المتعلقة بموارد الطاقة تحت رعاية الأمم المتحدة فإن ثم ومن ادارة ايرادات هذه الموارد سوف يعزز ثقة من القبارصة الأتراك ويعالج مخاوفهم ان من القبارصة اليونانيين مصممون على ابقاء الايرادات لأنفسهم ان بيد ، القبارصة اليونانيين رفضوا كل المحاولات لبحث اي جانب من جوانب الموارد المكتشفة مع القبارصة الاتراك، وتصاعد الخلاف بن تركيا واليونان قد يدخل مرحلة جديدة، بسبب الاستقطاب الدولي الحاصل، ولتداخل كثر من الملفات، مع بقاء بعض الدول مدركة الأهمية الاستفادة من اللعبة دون الاصطفاف كليا مع أحد أطراف الصراع، وهذا ما يضعنا أمام عدد من السيناريوهات منها :

1-المواجهة الشاملة وتأزم الوضع والتحشيد العسكري وتدخل اطراف اقليمية ودولية , نتيجة للتأثير الاقليمي يمكن ان تخوض الدول حربا فعلية بالوكالة , خاصة وان هذه المنطقة هي أقل المناطق استقرار في العالم تجتمع فيها المصالح الجيوسياسية وتؤدي القوى الكبرى دورا محوريا في التفاعلات الاقليمية في المنطقة[36، ص204]، الا ان هذا السناريو يظل اضعف السناريوهات بسبب التكلفة الباهظة لجميع الاطراف وبسبب تداخل مصالح الدول الكبرى في المنطقة, وهو ما يجعله صراع معقد وقابل للاشتعال لا سيما مع كثرة اللاعبين المعنيين به محليا واقليميا ودوليا , ووجود خلل كبير في توازن القوى بين اطراف الصراع فضلا عن مصالح اقتصادية هائلة للمنخرطين فيه.

2-المواجهة الجزئية والاحتكاكات العسكرية قد يكون هو مشهد السناريو الثاني وما يعزز هذا الافتراض هو رغبة بعض القوى الاقليمية والدولية اشغال تركيا واحكام السيطرة على المناطق القريبة من حدودها والحد من توجهاتها التوسعية، فقد قامت قبرص مع اليونان ومصر والكيان الصهيوني باتفاقيات لضمان الحصول على حقول الغاز مما أحدث توترا في المنطقة بسبب استبعاد تركيا التي ردت بدورها باتفاقية عسكرية مع دولة ليبيا لغرض ترسيم الحدود بينهما و اتفقت على نقل الغاز الطبيعي الموجود في الجزء الجنوبي عبر طرابلس في انابيب تحت عمق البحر المتوسط للجانب التركي , الامر الذي يعد بادرة صراع سياسي قد يتحول لصراع عسكري في المنطقة. ولا يمكن اهمال محاولات القوى الكبرى في السيطرة على امتداداتها لان منطقة شرق المتوسط تعد مفتاح التوازنات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في العالم.[37،ص389].

في افتراض ثالث قد يكون السناريو المحتمل وهو المرجح **بالتفاوض** والتحكيم الدولي وترسيم الحدود البحرية مع الجيران والتقليل من حدة الصراع ومحاولة التوصل الى صفقات جديدة ونبذ المواجهة العسكرية لأجل عدم تأجيل الاستفادة من حقول الغاز فضلا عن وجود حدود و مصالح مشتركة بين الطرفين.[38،ص12-13].

الاستنتاجات :

من حيثيات الدراسة نخرج بحصيلة من الاستنتاجات تتمثل بالاتي :

1-الصراع بين تركيا وقبرص اليونانية له اسباب تمتد جذورها الى مراحل تاريخية متعددة.

2-خلصت الدراسة الى حقيقة مفادها بان الصراع بين تركيا وقبرص اليونانية يعود لأسباب تاريخية وسياسية واقتصادية, الا ان العامل الجغرافي يعد أهم العوامل التي اثرت في الصراع.

3-يتضح من الدراسة ان الاكتشافات الغازية في منطقة شرق المتوسط سببت تنافس اقليمي ودولي على الموارد , وجذبت انتباه القوى الدولية الى ثروة اضافية وبؤرة صراع محتملة تتميز بتداخل ابعاده المختلفة السياسية والاقتصادية والامنية مع بعضها البعض .

4- يتميز الصراع في حوض البحر المتوسط بتداخل ابعاده المختلفة السياسية والاقتصادية والقانونية وحتى الامنية وهو يجعله صراع متعدد ومتكاملا مع كثرة اللاعبين الدوليين والإقليميين.

5-الصراع بين الدولتين معقد و يصعب التنبؤ بمستقبله الى ان الارجح هو تجنب الصراعات بغية استغلال موارد الطاقة دون عوائق.

المقترحات:

1- الاهتمام بالتوجهات السياسية الدولية نحو مصادر الطاقة وقراءتها وتحليلها تحليل منطقي.

2- فهم النظام الدولي , لرسم صورة عن مخططات الاقطاب وهيمنتها على العالم سياسيا واقتصاديا , لأنها سوف تسعى في سبيل تحقيق مصالحها ولو على حساب الشعوب , مما يستوجب وضوح الرؤية لتحديد الاعداء من الاصدقاء.

3- الاهتمام بالتوجهات السياسية الدولية نحو مصادر الطاقة وقراءتها وتحليلها تحليل منطقي.

4- السعي نحو تعزيز العلاقات بين تركيا وقبرص بما يخفف من حدة التوترات بين الطرفين.

5- ترسيم الحدود الإقليمية المائية وفق الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين(تركيا-قبرص) وبإشراف دولي بشكل يضمن تحقيق مصالح الدولتين وافادتهما من مصادر الطاقة .

المصادر

1- سلمان، هيثم عبدالله , اقتصاديات الطاقة المتجددة في المانيا ومصر والعراق, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ط1, بيروت , 2016.

2- الخياط، محمد مصطفى محمد, الطاقة: مصادرها – أنواعها – استخداماتها, تبسيط العلوم , القاهرة , 2006,

3- الخياط، محمد مصطفى , الطاقة لعبة الكبار , ط1, طبعة سطور الجديدة , القاهرة , 2012.

4- الشمري، وفاء كاظم عباس, الصراع على قبرص بين الجيوسياسية والجيو اقتصادية , مجلة جامعة تكريت للانسانيات , المجلد 28 العدد 3, 2021.

5- شريف، مزبان محمد , البعد الجيوسياسي للصراع الدولي حول الطاقة في الشرق الاوسط, رسالة ماجستير , كلية الحقوق , جامعة العربي بن مهيدي, 2017.

6- عويضة، شادي سمير ، استغلال الغاز في حوض شرق البحر المتوسط وعلاقته بالنفوذ الإسرائيلي في المنطقة، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2019.

7- ريم سليم، الحرب القادمة (لماذا تصاعدت حدة صراعات الغاز) في شرق المتوسط؟، المستقبل للتحليلات والدراسات المتقدمة، قسم التحليلات، أبو ظبي، 2018. متوفر على الرابط https://www.futuruae.com

8- الشوامرة، نشأت، الصراع التركي- اليوناني في البحر المتوسط تأريخه وابعاده، مقال منشور على ن(بوست) سياسية، بتأريخ 2020/8/6، متوفر على الرابط، https://www.noonpost.com/content/38106

9- الشمري، وفاء كاظم عباس , مصدر سابق,.

10- حميد، احمد جاسم ابراهيم, القضية القبرصية ..والصراع التركي اليوناني في ظل الموقف الدولي 1960-1994 , مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية , المجلد 6, العدد1، 2016.

11- صالح، ياسمين احمد إسماعيل ، النزاع بين قبرص وتركيا حول الطاقة وتداعيات هذه الازمة، المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، المجلد 63، العدد 3، 2021.

12- عادل راشد، الصراع التركي اليوناني بين الماضي والحاضر والمستقبل، مقالات سياسية، الجزيرة مباشر، 2020/10/22، متوفر على الرابط https://mubasher.aljazeera.net/opinions/20210/22/uh]g،

13- منى سكرية , منتدى غاز شرق المتوسط : التعاون الاقليمي وسط تضارب المصالح ,متوفر على الرابط https://resourcegovernance.org/sites/default/files/documents/east-mediterranean-gas-forum-regional-cooperation-amid-conflicting-interests-arabic.pdf . 2021

14- محمود عثمان، العلاقات التركية- اليونانية بين رواسب الماضي وحقائق الحاضر، إسطنبول- الاناضول، 2021/4/20 متوفر على الرابط https://www.aa.com.tr/ar%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84/2214467

15- النعيمي، لقمان عمر محمود , دور تركيا في امن الطاقة الاوروبي, مجلة الدراسات الاقليمية , المجلد 12, العدد36, 2018, ص37.

16- الخفاجي، مشتاق طالب حسين , الازمة القبرصية 1963-1967, مجلة العلوم الانسانية كلية التربية صفي الدين الحلي, المجلد1 العدد8 , 2011.

17- احمد، وليد محمود , الاتحاد الاوروبي والمشكلة القبرصية اشكالية العلاقة الاوروبية القبرصية , مجلة الدراسات الاقليمية , المجلد5, العدد9, 2008.

18- الشوامره، نشأت, مصدر سابق, متوفر على الرابط https://www.noonpost.com/content/38106

19- عبيد، بشرى عبد الكاظم, جيوستراتيجية موقع شرق البحر المتوسط واثره على الصراع الاقليمي والدولي , مجلة الدراسات المستدامة , المجلد3, العدد3, 2021.

20- كيطان، وسام علي, التنافس على النفط والغاز في شرق المتوسط, مجلة كلية التربية جامعة واسط, العدد44 , 2021.

21- المصدر نفسه.

22- عبيد، بشرى عبد الكاظم , تفعيل دور الحوكمة في فض النزاعات الاقليمية حول منطقة شرق البحر المتوسط ودور تركيا فيها , مركز البحوث والدراسات التربوية, العدد36, المجلد 9 , 2021.

23- السمام، محمد أزهر , الجغرافيا السياسية الحديثة , الموصل, 1993.

24- ديميرول، تولغا , الغاز الطبيعي والجيوسياسات في شرق المتوسط , ترجمة أحمد عيشة , متوفر على الرابط https://www.harmoon.org/reports

25- احمد، وليد محمود , مصدر سابق.

26- مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات , ابعاد الخلاف التركي – اليوناني و مآلاته , متوفر على الرابط https://fikercenter.com//assets/uploads/

27- الولايات المتحدة، منظمة حقوق الانسان، 2021 متوفر على الرابط http://lib.ohchr.org/HRBodies/UPR/Documents/Sess6/CY/A_HRC_WG6_6_CYP_1_A.pdf

28- مجد ابو ريا , قصة الصراع على قبرص , متوفر على الرابط https://arabicpost.net/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/history/2020/10/24/

29- احمد، وليد محمود قبرص في الاستراتيجية الامريكية , مجلة الدراسات الاقليمية , المجلد 6, العدد14, 2009.

30- هادي، زهراء عباس, مجيد، دياري صالح , موارد الطاقة واثرها في الصراع الإقليمي على الحدود البحرية في شرق المتوسط , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل ,العدد40 , 2018.

31- عبيد، بشرى عبد الكاظم, جيوستراتيجية موقع شرق البحر المتوسط واثره في الصراع الاقليمي والدولي , مجلة الدراسات المستدامة ' المجلد 2, العدد3, 2021.

32- هادي، زهراء عباس, مجيد، دياري صالح مصدر سابق.

33- مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، مصدر سابق.

34- كيطان، وسام علي, التنافس على النفط والغاز في شرق المتوسط, مجلة كلية التربية جامعة واسط, العدد44 , 2021.

35- شرق المتوسط: صراع الطاقة والغاز في بحر من التوترات الجيوسياسية، كاندل للدراسات، 23/اذار- مارس/ 2025.

-متوفر على الرابط : https://candlegrup.com/